وينزل قطر السما وذكر الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي
في ذلك حديثا ولم يذكر من خرجه من الحفاظ لكن وردت احاديث
تؤيد كثيرا مما فيه وتخالفه في بعضه والظاهر ان تلك الاعداد
ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح فنظر الى مراتب
عبروا عنها بالابدال والنجبا والنقبا والاوتاد وغير ذلك
والكل متفق على وجود تلك المراتب والاعداد وهولاء
المذكورون هم رجال الغيب سموا بذلك لعدم معرفة
اكثر الناس لهم وراسهم القطب الغوث ومكانه من
الاولياء كالنقطة من الدايرة التي هي مركزها يدور
في الافاق كدوران الفلك في السما وقد سترت احواله
عن العامة والخاصة غير انه يرى عالما كجاهل ابله
كفطن تاركا اخذا قريبا بعيدا سهلا عسيرا امنا حذرا
وكشفت احوال الاوتاد والنجبا والنقبا والبدلا للخاصة
وسترت عن العامة وكشف الصلحاء للعموم والخصوص
وقد يطلق القطب على غير الغوث من اهل دايرته
كاقطاب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا
بكثرة صوم ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسخا وصحة
القلوب والمناصحة لجميع المسلمين وفي اخرى انهم
لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قال ابن
مسعود رضي الله عنه وبم ادركوها يا رسول الله
قال بالسخا والنصيحة للمسلمين وقال صلى الله عليه
وسلم

وسلم الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين
ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة
ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخا الانفس وسلامة القلوب
والنصيحة لائمتهم انهم في امتي اقل من الكبريت الاحمر
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال
الرضا بالقضا والصبر عن محارم الله تعالى والغضب
في ذات الله عز وجل ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال
وانما دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة
الصدر ورحمة لجميع المسلمين وفي رواية لم يدخلوا الجنة
بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله والبدل
له اطلاقان كما علم من الاحاديث في تخالف اعدادهم
وعلاماتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان
اربعين وفي اخر ستين وقد يكونون ثلاثين قال
بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد
هم اصحاب الاحاديث ومراده من هو مثله ممن جمع
بين علم الظاهر والباطن كالائمة الثلاثة ونظرايهم
واتفقوا ان الامام الشافعي من الاوتاد قال بعضهم
وقطب قبل موته وكذا النووي قال الشيخ
عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير من هذه الطايفة
اعني الصوفية جمعوا بين الولاية والتجريد في ظاهر
الشرع تخريبا بابنا يسقطهم عن اعين الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)